

تحقيق مخطوط

ختم سنن الحافظ ابن ماجه

جمع مولانا العلامة شيخ الإسلام الشيخ عبد الله بن
المرحوم الشيخ سالم البصري متع الله بحياته المسلمين آمين

القسم الأول

قدم له وحققه وترجم للمؤلف

الأستاذ الدكتور محمد عبد الشهيد النعماني *

اسمه ونسبه:

هو الإمام المحدث الشيخ الأوحد العلامة الأجد مسند الحجاز
جمال الدين عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى، وأنه
بصري نسبا ومنشأ وأصلا، والمكي وطنا ومولدا ومدفنا والشافعي
مذهبا.

تاريخ ولادته:

اضطرب رأي الشيخ عبد الحي الكتاني في بيان سنة ولادته

(* أستاذ في قسم اللغة العربية بجامعة كراتشي، ومدير مركز الشيخ زايد
الإسلامي السابق.

فقال:

انه ولد سنة ١٠٥٠ أو ١٠٤٩، أو ١٠٤٨^١، ولكن الشيخ سالم بن أحمد الشماع الذي ترجم له لم ينقل في آخر كتاب "الإمداد بمعرفة علو الإسناد" هذا الاضطراب بل يذكر بالجزم انه ولد سنة ١٠٤٩، فيقول: "ولد عند طلوع الفجر من يوم الأربعاء رابع شعبان البرؤية وخامسه بالحساب" سنة ١٠٤٩^٢.

ويستفاد من كلام الشيخ آزاد بلجرامي الهندي انه ولد سنة ١٠٤٩ فيقول في كتابه "سبحة المرجان" ولد الشيخ عبد الله في الرابع من شعبان سنة تسع وأربعين والفا^٣، أما مكان مولده فيقول "الزركلي"، و"كحالة" وعبد الحي الكتاني انه ولد في مكة المكرمة، ويذكر الزركلي نقلا عن التيمورية (٣٢/٣) أن مولده في ثبث الشبراوي سنة ١٠٤٩.

لم يذكر أصحاب كتب التراجم شيئا عن نشأته ويظهر من إجازته التي كتبها بخطه أنه نشأ بالبصرة، فلعله نشأ وربى وتعلم فيها، وفي مكة المكرمة بيت علم وفضل وزعامة دينية فنشأ محبا للعلم طموحا إلى الفضل حتى مهر وحذق في جميع العلوم من أمثال التفسير

^١ - فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات ١/ ١٩٣، بيروت دار الغرب الإسلامي طبع سنة ١٩٨٣م (ص ٩٢).

^٢ - الإمداد بمعرفة علوم الإسناد طبع مجلس دارة المعارف النظامية حيدر آباد الهند سنة ١٣٢٠.

^٣ - سبحة المرجان.

تحقيق مخطوط ختم سنن ابن ماجه

والحديث والفقہ واللغة والتاريخ، والعربية وغيرهم.

يقول تلميذه الشيخ الشماع:

"وما من علم إلا وله فيه القدر المعلى والمورد العذب المحلى، وأما علم الحديث فقد جمع فيه بين الرواية والدراية، ورفع الجيش أحزابه أرفع راية فاستوعب قماطره، بين مقروء ومسموع وجمع شوارده جمعا هو في الحقيقة منتهى الجموع قصدته فيه علماء الأمصار وبهر في تقريره منهم الأسماع والأبصار...، وأما علم التفسير فهو كشاف بيان ما في كتاب الله من آيات محكمات وأخر متشابهات، وأما علم الفقه فهو مفرد أئمة في تحرير مذهب الإمام المجتهد محمد بن إدريس الشافعي وثاني إمام الحرمين وثالث الشيخين النووي والرافعي، وأما علم العربية فهو رابع سيبويه وابن مالك وأبي حيان، وأما علم المعاني والبيان، فهو السعد المشار إليه بالشان، وأما علم اللغة فهو قاموسها والصحاح ونهايتها، والإيضاح وأساسها والمصباح، وأما بقية العلوم فهو جزيلها المحكك وعذيقها المرحب المعمل فيها يده ولسانه وضميره المحجب"¹.

ويقول البلجرامي:

"هو شارق أنوار أفاق بلوامعه، وبدر جلاء الغيل

¹ - الإمداد ص ٩٠.

تحقيق مخطوط ختم سنن ابن ماجه

هب بشعاعه جثى العلماء لديه وعتت الوجوه بين يديه" ^١ .
ولما طار صيته في الآفاق أصبح مرجع العلماء وقصده العلماء
وظلاب العلم من البلاد القريبة والبعيدة حتى صار محط رحال
الطالبين .

ويقول ابنه الشيخ سالم:

" وكان يرد إليه طلب الإجازة من كل فج عميق، وكثر
الأخذ عنه حتى ارتحل إليه من كل مكان سحيق".

ويقول الشيخ الشماع:

"انتهت إليه رياسة العلم بالبلد الأمين وصار منتجع
الوافدين والأمين منه تقتبس أنوار الفنون وعنه تؤخذ أحكام
الفروض والسنون".

اشتغاله بالتدريس:

كان الشيخ رحمه الله يتولى التدريس في الحرم المكي الشريف
ولقي الدروس بالمسجد النبوي الشريف حين يتوجه إليه، بل درس
الحديث في جوف الكعبة المشرفة، وفي رأس الجناب المعظم صلى الله
عليه وسلم أيضا، وكان يدرس بالمسجد الحرام والمسجد النبوي
الصالح الستة ومسند أحمد بن حنبل وغير ذلك.

يقول الشيخ الشماع:

^١ - سبحة المرحان.

تحقيق مخطوط ختم سنن ابن ماجه

"أقرأ بالمسجد الحرام عدة كتب من جملتها صحيحا البخاري ومسلم، وكذا بقية السنن حتى انتفع به النفع التام لكل مسلم، وأقرأ في جوف الكعبة الشريفة صحيح البخاري سنة (١١٠٩م) تسع مائة وألف....، وكذلك أقرأه في داخلها مرة أخرى سنة (١١١٩م) تسع عشرة ومائة وألف..، وكذلك أقرأ مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله جميعه في الروضة الشريفة عند رأس الجناح المعظم صلى الله عليه وسلم وختم في سنة وخمسين مجلسا وذلك في سنة ١١٢١".

ويقول الشريف محمد بن أبي بكر الشلي الياعلوي في كتابه "عقد الجواهر في ترجمة الشيخ محمد بن علان الصديقي المتوفى سنة ١٠٥٦^١ :

"وقرأ صحيح البخاري في جوف الكعبة المشرفة أيام بناءها، سنة تسع وثلاثين ألف، وهذا مما لم يتفق لأحد قبله".
ويقول البلجرامي:

"أما الشيخ عبد الله المرحوم فهو مجدد الدرس في البيت الحرام وثاني اثنين بعد سبعين من الأعوام إلا أنه ظفر بالإقراء مرتين في العمارة الكاملة ومن الله عليه كرتين بالعناية الشاملة"^٢.

^١-المصدر السابق.

^٢- سبحة المرجان.

تحقيق مخطوط ختم سنن ابن ماجه

مشائخه:

أخذ البصري عن أكابر الجهابذة من الأفاضل والمشائخ وأهل العلم من عصره، وسمع منهم الكتب الستة وغيرها من المسانيد والسنن والمصنفات وغير ذلك مرات حتى تزلج في علم الحديث وحفظه، وكان ذكيا كثير المحفوظ، تلقى أهل العلم أخذ الحديث والإجازة عن عدد كبير من المحدثين والمشائخ وجمع من الطرق العلوي والأسانيد الغريبة والفوائد العجيبة.

يقول الشيخ الشماع:

"وأساتذته في الإرشاد والتحقيق جملة إجلاء وعمد
تزين بهم جيد الوجوه وتحلى واسطة عقدهم الثمين وجوهرة
تاجهم ببلد الله الأمين"^١.

ونترجم ترجمة موجزة لبعض شيوخه الأجلاء إن تيسر ذلك،
ونكتفي بالباقيين بذكر الأسماء.

١ - الشيخ علاء الدين البابلي:

الإمام الحافظ المسند أبو عبد الله محمد بن عبد العلاء البابلي
المصري الشافعي، كان إماما حافظا مسندا، وكان حجة مصر على
الآفاق في صدر الألف الهجري، ويقول عنه أبو الفيض الزبيدي: اتفق

١ - الإمداد ص ٩١.

تحقيق مخطوط ختم سنن ابن ماجه

أهل العصر على تسميته بالحافظ^١ .

يقول عنه المحبي: "أحد الأعلام في الحديث والفقه"^٢ وقد أفرده ترجمته الحافظ أبو الفيض الزبيدي في كتاب سماه الفجر البابلي في ترجمة البابلي ولد سنة ١٠٠٠ ألف، وتوفي سنة ١٠٧٧^٣.

ويقول الشيخ سالم بن عبد الله في الإمداد:

"من مشايخ والدي حفظه الله تعالى وضاعف عليه

نعمه ووالى الشيخ محمد بن الشيخ علاء الدين البابلي

المصري الشافعي فيروي عنه صحيح الإمام البخاري

سماعا منه في المسجد الحرام بروايته له..^٤

٢- الشيخ محمد المكتبي:

هو الشمس محمد بن علي بن سعد الدين بن رجب بن علوان المعروف بالمكتبي الدمشقي المحدث الفقيه الأخباري له، ثبت يروى من طريق البصري ولد سنة ١٠٢٠، ومات بدمشق سنة ١٠٩٦^٥.

^١-المربي الكامل فيمن روي عن البابلي لأبي الفيض الزبيدي نقلا عن فهرس الفهارس ٢١٠/١.

^٢- خلاصة الأثر ٣٩/٤.

^٣- الأعلام لخير الدين الزركلي بيروت دار العلم للملايين ٢٠٦/٦ طبع سنة ١٩٨٦م.

^٤- الإمداد بمعرفة علو الإسناد ص ٤.

^٥- فهرس الفهارس ٥٥٨/٢.

تحقيق مخطوط ختم سنن ابن ماجه

يقول عنه الشيخ سالم بن عبد الله في الإمداد:

"ومن مشائخ الوالد المذكور أدام الله الأجور الشيخ
محمد المكتبي الدمشقي شيخه بالإجازة فقد أجازته بالحديث
المسلسل بالأولية عن جماعة"^١.

٣- الشيخ يحيى الشاوي:

هو فخر الجزائر أبو زكريا يحيى بن الفقيه أبي عبد الله محمد بن
محمد بن عبد الله بن عيسى النائلي الملياني الشاوي تسمية لا نسبا،
يقول عنه المحبي تلميذه هو الأستاذ الذي ختمت بعصره أعصر
الأعلام، ويقول تلميذه "البوني" في ثبته: "كان يحفظ ستين كتابا من
الكتب الكبار توفي سنة ١٠٩٦هـ، ويقول الشيخ سالم بن عبد الله
البصري:

"ومن مشائخ سيدي الوالد المذكور ضعف الله تعالى
الأجور الشيخ يحيى بن محمد بن محمد بن عيسى بن أبي
البركات المالكي الشهير بالشاوي فحدثه بمكة بالحديث
المسلسل بالأولية"^٢.

١- الإمداد ص ٣٥.

٢- فهرس الفهارس ١١٣٢/٢.

٣- الإمداد ص ٤١.

تحقيق مخطوط ختم سنن ابن ماجه

٤- الشيخ عيسى الثعالبي:

هو عيسى بن محمد بن أحمد بن عامر بن عياد الثعالبي الجزائري أصلاً المكي هجرة ومدفناً، كان مسند الحجاز والمغرب، قرأ من الأجزاء الحديثية والمسانيد الغربية ما صار به به فرد وقته في رواية الحديث - مات سنة ١٠٨٢^١.

يقول الشيخ سالم بن عبد الله البصري:

"ومنهم الشيخ العلامة عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد الثعالبي الجعفري المالكي فإنه أخذ عنه أخذاً بيناً وأجازه بجميع مروياته ومسموعاته"^٢.

٥- الشيخ عبد الله بن سعيد بأقشير المكي:

هو الشيخ الصالح العالم العامل الجهد ذو التصانيف المفيدة الشيخ عبد الله بن الشيخ سعيد بأقشير المكي الشافعي، كان ولياً من أولياء الله تعالى، وكان منبع العلوم الربانية مات سنة ست وسبعين وألف ودفن بالمعلاة^٣.

يقول الشيخ سالم بن عبد الله البصري:

"منهم الشيخ عبد الله بن الشيخ سعيد بأقشير فأجاز

^١ - فهرس الفهارس ٨٠٦/٢.

^٢ - الإمداد ص ٤١.

^٣ - بغية الطالبين ببيان مشايخ المعتمدين للشيخ أحمد النحلي المكي ص ٩، طبع مجلس دار المعارف بالهند سنة ١٣٢٨.

تحقيق مخطوط ختم سنن ابن ماجه

الوالد حفظه الله تعالى بجميع مروياته ومسموعاته عن
مشائخ" ^١.

٦- الشيخ منصور الطوخي:

هو العالم العلامة الحبر الفهامة الشيخ منصور بن عبد الرزاق
بن صالح الطوخي المصري الشافعي درس بالمسجد الحرام في
مجاورته بمكة، وله مؤلفات عديدة منها حاشية على شرح المنهج
لشيخ الإسلام ومؤلف في القراءات الأربع الزائدة على القراءات عن
طريق القبابي وله غير ذلك ^٢.

يقول سالم بن عبد الله البصري:

"ومنهم العلامة الشيخ منصور الطوخي فإنه أخذ
عنه وأجازه عن الشيخ سلطان المزاجي" ^٣.

٧- الشيخ أحمد البشيشي:

هو الشيخ أحمد بن عبد اللطيف البشيشي المصري الشافعي
رحمه الله، درس بالمسجد الحرام في مجاورته بمكة المشرفة، سنة
سبع وثمانين وألف مدة مديدة في أيام متكررة عديدة ^٤.

^١ - الإمداد ص ٤٣ .

^٢ - بغية الطالبين ص ٣٣ .

^٣ - الإمداد ص ٤٥ .

^٤ - بغية الطالبين ص ٣٧ .

تحقيق مخطوط ختم سنن ابن ماجه

يقول الشيخ سالم بن عبد الله البصري:

"منهم الشيخ العلامة أحمد البشيشي فقد أخذ عنه

سيدي الوالد، وأجازه بجميع مروياته ومسموعاته بسنده

عن مولانا الشيخ سلطان المزاحي" ^١.

٨- الشيخ علي بن جمال المكي:

هو العالم العلامة الإمام الشيخ نور الدين علي بن الشيخ أبي

بكر بن الشيخ العالم الأوحدي علي بن أبي بكر بن جمال الأنصاري

الخرزجي المكي الشافعي درس بمكة المشرفة مدة مديدة إلى أن مات

بها في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وألف ودفن بالمعلاة ^٢.

يقول الشيخ سالم بن عبد الله البصري:

"ومنهم العلامة المحقق مولانا الشيخ علي بن جمال

المكي الشافعي فقد أخذ عنه سيدي الوالد وأجازه بمروياته

ومسموعاته بروايته عن أبيه" ^٣.

٩- أحمد البناء الشافعي:

هو العالم العامل الجهد الكامل شهاب الدين أحمد بن محمد بن

^١ - الإمداد ص ٤٧.

^٢ - بغية الطالبين ص ٤٨.

^٣ - الإمداد ص ٤٧.

تحقيق مخطوط ختم سنن ابن ماجه

أحمد بن محمد البناء المصري الدمياطي الشافعي الشهير بابن عبد الغني درس بمكة المشرفة^١.

يقول الشيخ سالم بن عبد الله البصري:

"ومنهم الشيخ العلامة أحمد البناء الشافعي أخذ عنه

سيدي الوالد الحديث المسلسلي بالأولية عن الشيخ المعمر محمد بن عبد العزيز"^٢.

١٠- الشيخ أحمد بن سليمان بن أبي طاقة:

هو الشيخ العلامة شهاب الدين أحمد بن سليمان المالكي القرشي الضيلي الشهير بابي طاقة، كان عالما عاملا حبرا كاملا، عارفا بالله تعالى، ومحافظة على طاعته^٣.

يقول الشيخ سالم بن عبد الله البصري:

" إنه أجاز الوالد بجميع مروياته عن شيخه الشيخ

نور الدين علي بن محمد الأجهوري عن شيخه شهاب

الدين أحمد الرملي عن القاضي زكريا الأنصاري وسنده

مشهور"^٤.

١- بغية الطالبين ص ٥٠.

٢- الإمداد ص ٤٧.

٣- أيضا ص ٥١.

٤- الإمداد ص ٤٨.

تحقيق مخطوط ختم سنن ابن ماجه

١١- الشيخ عبد العزيز الزمزمي:

هو العالم العلامة الحبر الفهامة الشيخ المعمر أبو الفضائل
الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الزمزمي المكي الشافعي
درس بمكة مدة مديدة في الفقه^١.

يقول الشيخ سالم بن عبد الله البصري:

" ومنهم العلامة الزمزمي الشافعي فإنه أجاز سيدي
الوالد بجميع مروياته عن الشمس محمد الرملي... الخ"^٢.

١٢- الشيخ زين العابدين:

هو العالم العلامة البارع في العلوم الشرعية الشيخ الإمام زين
العابدين بن الإمام عبد القادر الطبري الحشيني المكي الشافعي درس
مدة مديدة بمكة في الفقه والنحو والمعقولات، وأخذ عنه الشيخ عبد
الواحد بن إبراهيم الحصاري عن شمس الدين محمد بن أحمد عن
الحافظ بن حجر العسقلاني.

يقول الشيخ سالم بن عبد الله البصري:

" ومنهم الشيخ الإمام زين العابدين وأخوه الإمام علي بن
عبد القادر الطبريان أخذ عنهما السيد الوالد وأجازه عن الإمام
عبد القادر الطبري"^٣.

١- بغية الطالبين ص ٥٥.

٢- الإمداد ص ٤٨.

٣- الإمداد ص ٤٨.

تحقيق مخطوط ختم سنن ابن ماجه

١٤ - الشيخ محمد الشرنبلالي:

هو العالم العلامة الحبر الفهامة لسان التحقيق الشيخ محمد بن محمد الشرنبلالي المصري الشافعي درس بمكة المكرمة الفقه والعلوم الأخرى، توفي فيها في شهر شعبان سنة اثنتين ومائة وألف ودفن بالمعلاة^١.

ويقول الشيخ سالم بن عبد الله البصري:

"الشيخ محمد الشرنبلالي فيروي عنه الوالد جميع ما تجوز له روايته عن الشيخ سلطان المزاحي"^٢.

١٥ - الشيخ إبراهيم الكوراني:

هو العالم العلامة الإمام الشيخ برهان الدين أبو العرفان إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني الشهرزوي الشافعي الصوفي نزيل المدينة الشريفة وعالهما، كان من أجلة العلماء جامعا بين أنواع العلوم من الحديث والفقه وهو ممن راجت به صناعة الحديث والرواية والإسناد في العالم الإسلامي، ألف في الإسناد مصنفات عديدة، أشهرها الإمام لإيقاظ الهمم، وجناح الجناح وغير ذلك، ولد في شهر شوال سنة خمس وعشرين وألف من الهجرة، وتوفي في الثامن والعشرين من ربيع الثاني سنة إحدى واثنين ومائة ألف^٣.

١- بغية الطالبين ص ٥٧.

٢- الإمداد ص ٤٨.

٣- الأمم لإيقاظ الهمم لإبراهيم بن الحسن الكوراني ص ١٣٢، طبع مجلس دائرة المعارف النظامية حيدر آباد دكن الهند سنة ١٣٢٨.

تحقيق مخطوط ختم سنن ابن ماجه

ويقول الشيخ سالم بن عبد الله البصري:

"ومنهم العلامة المحقق إبراهيم بن حسن الكوراني
المدني فقد أخذ عنه الوالد حفظه الله تعالى".

١٦- الشيخ عبد الملك المغربي:

هو شمس المغرب العلامة المعرب الشيخ عبد الملك بن محمد
المغربي.

ويقول الشيخ سالم بن عبد الله البصري:

"فقد أجاز سيدي الوالد بجميع مروياته ومسموعاته
عن شيخه أبي عبد الله محمد بن سعيد المراكشي".

١٧- مباركة الطبرية.

١٨- زين الشرف الطبرية.

مشائخه في الطريق وأساتذته في الإرشاد

١- عبد الرحمن بن السيد أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني المغربي

المكناسي المالكي الشهير بالمحجوب فأجازه بسائر مروياته.

٢- السيد سعد الله الهندي: إجازة في سلسلة الطريقة النقشبندية فقد

أخذها عن شيخ شيخه عبد الله باقشير.

٣- علي بن الجمال.

٤- محمد بن سليمان المغربي.

تحقيق مخطوط ختم سنن ابن ماجه

فقال:

انه ولد سنة ١٠٥٠ أو ١٠٤٩، أو ١٠٤٨^١، ولكن الشيخ سالم بن أحمد الشماع الذي ترجم له لم ينقل في آخر كتاب "الإمداد بمعرفة علو الإسناد" هذا الاضطراب بل يذكر بالجزم أنه ولد سنة ١٠٤٩، فيقول: "ولد عند طلوع الفجر من يوم الأربعاء رابع شعبان بالروية وخامسه بالحساب" سنة ١٠٤٩^٢.

ويستفاد من كلام الشيخ آزاد بلجرامي الهندي أنه ولد سنة ١٠٤٩ فيقول في كتابه "سبحة المرجان" ولد الشيخ عبد الله في الرابع من شعبان سنة تسع وأربعين والفا^٣، أما مكان مولده فيقول "الزركلي"، و"كحالة" وعبد الحي الكتاني أنه ولد في مكة المكرمة، ويذكر الزركلي نقلا عن التيمورية (٣٢/٣) أن مولده في ثبب الشبراوي سنة ١٠٤٩.

لم يذكر أصحاب كتب التراجم شيئا عن نشأته ويظهر من إجازته التي كتبها بخطه أنه نشأ بالبصرة، فلعله نشأ وربى وتعلم فيها، وفي مكة المكرمة بيت علم وفضل وزعامة دينية فنشأ محبا للعلم طموحا إلى الفضل حتى مهر وحذق في جميع العلوم من أمثال التفسير

١- فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات ١/ ١٩٣، بيروت دار الغرب الإسلامي طبع سنة ١٩٨٣م (ص ٩٢).

٢- الإمداد بمعرفة علوم الإسناد طبع مجلس دائرة المعارف النظامية حيدر آباد الهند سنة ١٣٢٢.

٣- سبحة المرجان.

تحقيق مخطوط ختم سنن ابن ماجه

والحديث والفقه واللغة والتاريخ، والعربية وغيرهم.

يقول تلميذه الشيخ الشماع:

"وما من علم إلا وله فيه القدر المعلى والمورد العذب المحلي، وأما علم الحديث فقد جمع فيه بين الرواية والدراية، ورفع الجيش أحزابه أرفع راية فاستوعب قماطره، بين مقروء ومسموع وجمع شوارده جمعا هو في الحقيقة منتهى الجموع قصدته فيه علماء الأمصار وبهر في تقريره منهم الأسماع والأبصار...، وأما علم التفسير فهو كشاف بيان ما في كتاب الله من آيات محكمات وأخر متشابهات، وأما علم الفقه فهو مفرد أتمته في تحرير مذهب الإمام المجتهد محمد بن إدريس الشافعي وثاني إمام الحرمين وثالث الشيخين النووي والرافعي، وأما علم العربية فهو رابع سيبويه وابن مالك وأبي حيان، وأما علم المعاني والبيان، فهو السعد المشار إليه بالشان، وأما علم اللغة فهو قاموسها والصحاح ونهايتها، والإيضاح وأساسها والمصباح، وأما بقية العلوم فهو جزيئها المحكك وعذيقها المرحب المعمل فيها يده ولسانه وضميره المحجب"^١.

ويقول البلجرامي:

"هو شارق أنوار أفاق بلوامعه، وبدر جلاء الغيل

١- الإمداد ص ٩٠.

تحقيق مخطوط ختم سنن ابن ماجه

هب بشعاعه جنى العلماء لديه وعنت الوجوه بين يديه" ^١ .
ولما طار صيته في الآفاق أصبح مرجع العلماء وقصده العلماء
وطلاب العلم من البلاد القريبة والبعيدة حتى صار محط رحال
الطالبين.

ويقول ابنه الشيخ سالم:

" وكان يرد إليه طلب الإجازة من كل فج عميق، وكثر
الأخذ عنه حتى ارتحل إليه من كل مكان سحيق".

ويقول الشيخ الشماع:

"انتهت إليه رئاسة العلم بالبلد الأمين وصار منتجع
الوافدين والأمين منه تقبّس أنوار الفنون وعنه تؤخذ أحكام
الفروض والسنون".

اشتغاله بالتدريس:

كان الشيخ رحمه الله يتولى التدريس في الحرم المكي الشريف
ولقي الدروس بالمسجد النبوي الشريف حين يتوجه إليه، بل درس
الحديث في جوف الكعبة المشرفة، وفي رأس الجناب المعظم صلى الله
عليه وسلم أيضا، وكان يدرس بالمسجد الحرام والمسجد النبوي
الصالح الستة ومسد أحمد بن حنبل وغير ذلك.

يقول الشيخ السماع:

^١ - سبحة المرحان.

تحقيق مخطوط ختم سنن ابن ماجه

"أقرأ بالمسجد الحرام عدة كتب من جملتها صحيحا البخاري ومسلم، وكذا بقية السنن حتى انتفع به النفع التام لكل مسلم، وأقرأ في جوف الكعبة الشريفة صحيح البخاري سنة (١١٠٩م) تسع مائة وألف....، وكذلك أقرأه في داخلها مرة أخرى سنة (١١١٩م) تسع عشرة ومائة وألف...، وكذلك أقرأ مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله جميعه في الروضة الشريفة عند رأس الجناب المعظم صلى الله عليه وسلم وختم في سنة وخمسين مجلسا وذلك في سنة ١١٢١".

ويقول الشريف محمد بن أبي بكر الشلي الياعلوي في كتابه "عقد الجواهر في ترجمة الشيخ محمد بن علان الصديقي المتوفى سنة ١٠٥٦^١:"

"وقرأ صحيح البخاري في جوف الكعبة المشرفة أيام بناءها، سنة تسع وثلاثين ألف، وهذا مما لم يتفق لأحد قبله".
ويقول البلجرامي:

"أما الشيخ عبد الله المرحوم فهو مجدد الدرس في البيت الحرام وثاني اثنين بعد سبعين من الأعوام إلا أنه ظفر بالإقراء مرتين في العمارة الكاملة ومن الله عليه كرتين بالعناية الشاملة"^٢.

^١-المصدر السابق.

^٢- سبحة المرجان.

تحقيق مخطوط ختم سنن ابن ماجه

مشائخه:

أخذ البصري عن أكابر الجهابذة من الأفاضل والمشائخ وأهل العلم من عصره، وسمع منهم الكتب السنة وغيرها من المسانيد والسنن والمصنفات وغير ذلك مرات حتى تضلع في علم الحديث وحفظه، وكان ذكيا كثير المحفوظ، تلقى أهل العلم أخذ الحديث والإجازة عن عدد كبير من المحدثين والمشائخ وجمع من الطرق العلوي والأسانيد الغريبة والفوائد العجيبة.

يقول الشيخ الشماع:

"وأساتذته في الإرشاد والتحقيق جملة إجلاء وعمد
تزين بهم جيد الوجوه وتحلى واسطة عقدهم الثمين وجوهرة
تاجهم ببلد الله الأمين"^١.

وتترجم ترجمة موجزة لبعض شيوخه الأجلاء إن تيسر ذلك،
ونكتفي الباقيين بذكر الأسماء.

١ - الشيخ علاء الدين البابلي:

الإمام الحافظ المسند أبو عبد الله محمد بن عبد العلاء البابلي
المصري الشافعي، كان إماما حافظا مسندا، وكان حجة مصر على
الآفاق في صدر الألف الهجري، ويقول عنه أبو الفيض الزبيدي: اتفق

^١ - الإمداد ص ٩١.

تحقيق مخطوط ختم سنن ابن ماجه

أهل العصر على تسميته بالحافظ^١ .

يقول عنه المحبي: "أحد الأعلام في الحديث والفقاه"^٢ وقد أفرده ترجمته الحافظ أبو الفيض الزبيدي في كتاب سماه الفجر البابلي في ترجمة البابلي ولد سنة ١٠٠٠ ألف، وتوفي سنة ١٠٧٧^٣.

ويقول الشيخ سالم بن عبد الله في الإمداد:

"من مشائخ والدي حفظه الله تعالى وضاعف عليه نعمه ووالى الشيخ محمد بن الشيخ علاء الدين البابلي المصري الشافعي فيروي عنه صحيح الإمام البخاري سماعا منه في المسجد الحرام بروايته له."^٤

٢- الشيخ محمد المكتبي:

هو الشمس محمد بن علي بن سعد الدين بن رجب بن علوان المعروف بالمكتبي الدمشقي المحدث الفقيه الأخباري له، ثبت يروي من طريق البصري ولد سنة ١٠٢٠، ومات بدمشق سنة ١٠٩٦^٥.

^١-المربي الكامل فيمن روي عن البابلي لأبي الفيض الزبيدي نقلا عن فهرس الفهارس ٢١٠/١.

^٢- خلاصة الأثر ٣٩/٤.

^٣- الأعلام لخير الدين الزركلي بيروت دار العلم للملايين ٢٠٦/٦ طبع سنة ١٩٨٦م.

^٤- الإمداد بمعرفة علو الإسناد ص ٤.

^٥- فهرس الفهارس ٥٥٨/٢.

تحقيق مخطوط ختم سنن ابن ماجه

يقول عنه الشيخ سالم بن عبد الله في الإمداد:

"ومن مشائخ الوالد المذكور أدام الله الأجور الشيخ
محمد المكتبي الدمشقي شيخه بالإجازة فقد أجازته بالحديث
المسلسل بالأولية عن جماعة"^١.

٣- الشيخ يحيى الشاوي:

هو فخر الجزائر أبو زكريا يحيى بن الفقيه أبي عبد الله محمد بن
محمد بن عبد الله بن عيسى النائلي الملياني الشاوي تسمية لا نسباً،
يقول عنه المحبّي تلميذه هو الأستاذ الذي ختمت بعصره أعصر
الأعلام، ويقول تلميذه "البوني" في ثبته: "كان يحفظ ستين كتاباً من
الكتب الكبار توفي سنة ١٠٩٦^٢، ويقول الشيخ سالم بن عبد الله
البصري:

"ومن مشائخ سيدي الوالد المذكور ضعف الله تعالى
الأجور الشيخ يحيى بن محمد بن محمد بن عيسى بن أبي
البركات المالكي الشهير بالشاوي فحدثه بمكة بالحديث
المسلسل بالأولية"^٣.

١- الإمداد ص ٣٥.

٢- فهرس الفهارس ١١٣٢/٢.

٣- الإمداد ص ٤١.

تحقيق مخطوط ختم سنن ابن ماجه

٤- الشيخ عيسى الثعالبي:

هو عيسى بن محمد بن أحمد بن عامر بن عياد الثعالبي
الجزاري أصلا المكي هجرة ومدفنا، كان مسند الحجاز والمغرب، قرأ
من الأجزاء الحديثية والمسانيد الغربية ما صار به به فرد وقته في
رواية الحديث - مات سنة ١٠٨٢^١.

يقول الشيخ سالم بن عبد الله البصري:

"ومنهم الشيخ العلامة عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد
الثعالبي الجعفري المالكي فإنه أخذ عنه أخذنا بينا وأجازه بجميع
مروياته ومسموعاته"^٢.

٥- الشيخ عبد الله بن سعيد باقشير المكي:

هو الشيخ الصالح العالم العامل الجهد ذو التصانيف المفيدة
الشيخ عبد الله بن الشيخ سعيد باقشير المكي الشافعي، كان وليا من
أولياء الله تعالى، وكان منبع العلوم الربانية مات سنة ست وسبعين
وألف ودفن بالمعلاة^٣.

يقول الشيخ سالم بن عبد الله البصري:

"منهم الشيخ عبد الله بن الشيخ سعيد باقشير فأجاز

^١ - فهرس الفهارس ٨٠٦/٢.

^٢ - الإمداد ص ٤١.

^٣ - بغية الطالبين ببيان مشائخ المعتمدين للشيخ أحمد النحلي المكي ص ٩،
طبع مجلس دار المعارف بالهند سنة ١٣٢٨.

تحقيق مخطوط ختم سنن ابن ماجه

الوالد حفظه الله تعالى بجميع مروياته ومسموعاته عن
مشائخ" ^١.

٦- الشيخ منصور الطوخي:

هو العالم العلامة الحبر الفهامة الشيخ منصور بن عبد الرزاق
بن صالح الطوخي المصري الشافعي درس بالمسجد الحرام في
مجاورته بمكة، وله مؤلفات عديدة منها حاشية على شرح المنهج
لشيخ الإسلام ومؤلف في القراءات الأربع الزائدة على القراءات عن
طريق القبابي وله غير ذلك ^٢.

يقول سالم بن عبد الله البصري:

"ومنهم العلامة الشيخ منصور الطوخي فإنه أخذ
عنه وأجازه عن الشيخ سلطان المزاجي" ^٣.

٧- الشيخ أحمد البشيشي:

هو الشيخ أحمد بن عبد اللطيف البشيشي المصري الشافعي
رحمه الله، درس بالمسجد الحرام في مجاورته بمكة المشرفة، سنة
سبع وثمانين وألف مدة مديدة في أيام متكررة عديدة ^٤.

^١ - الإمداد ص ٤٣ .

^٢ - بغية الطالبين ص ٣٣ .

^٣ - الإمداد ص ٤٥ .

^٤ - بغية الطالبين ص ٣٧ .

تحقيق مخطوط ختم سنن ابن ماجه

يقول الشيخ سالم بن عبد الله البصري:

"منهم الشيخ العلامة أحمد البشيشي فقد أخذ عنه
سيدي الوالد، وأجازه بجميع مروياته ومسموعاته بسنده
عن مولانا الشيخ سلطان المزاحي" ^١.

٨- الشيخ علي بن جمال المكي:

هو العالم العلامة الإمام الشيخ نور الدين علي بن الشيخ أبي
بكر بن الشيخ العالم الأوحدي علي بن أبي بكر بن جمال الأنصاري
الخرزجي المكي الشافعي درس بمكة المشرفة مدة مديدة إلى أن مات
بها في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وألف ودفن بالمعلاة ^٢.

يقول الشيخ سالم بن عبد الله البصري:

"ومنهم العلامة المحقق مولانا الشيخ علي بن جمال
المكي الشافعي فقد أخذ عنه سيدي الوالد وأجازه بمروياته
ومسموعاته بروايته عن أبيه" ^٣.

٩- أحمد البناء الشافعي:

هو العالم العامل الجهيد الكامل شهاب الدين أحمد بن محمد بن

^١ - الإمداد ص ٤٧ .

^٢ - بغية الطالبين ص ٤٨ .

^٣ - الإمداد ص ٤٧ .

تحقيق مخطوط ختم سنن ابن ماجه

أحمد بن محمد البناء المصري الدمياطي الشافعي الشهير بابن عبد الغني درس بمكة المشرفة^١.

يقول الشيخ سالم بن عبد الله البصري:

"ومنهم الشيخ العلامة أحمد البناء الشافعي أخذ عنه سيدي الوالد الحديث المسلسلي بالأولية عن الشيخ المعمر محمد بن عبد العزيز"^٢.

١٠- الشيخ أحمد بن سليمان بن أبي طاقة:

هو الشيخ العلامة شهاب الدين أحمد بن سليمان المالكي القرشي الضيلي الشهير بابي طاقة، كان عالما عاملا حبرا كاملا، عارفا بالله تعالى، ومحافظا على طاعته^٣.

يقول الشيخ سالم بن عبد الله البصري:

"إنه أجاز الوالد بجميع مروياته عن شيخه الشيخ نور الدين علي بن محمد الأجهوري عن شيخه شهاب الدين أحمد الرملي عن القاضي زكريا الأنصاري وسنده مشهور"^٤.

١- بغية الطالبين ص ٥٠.

٢- الإمداد ص ٤٧.

٣- أيضا ص ٥١.

٤- الإمداد ص ٤٨.

تحقيق مخطوط ختم سنن ابن ماجه

١١ - الشيخ عبد العزيز الزمزمي:

هو العالم العلامة الحبر الفهامة الشيخ المعمر أبو الفضائل
الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الزمزمي المكي الشافعي
درس بمكة مدة مديدة في الفقه^١.

يقول الشيخ سالم بن عبد الله البصري:

" ومنهم العلامة الزمزمي الشافعي فإنه أجاز سيدي
الوالد بجميع مروياته عن الشمس محمد الرملي... الخ"^٢.

١٢ - الشيخ زين العابدين:

هو العالم العلامة البارع في العلوم الشرعية الشيخ الإمام زين
العابدين بن الإمام عبد القادر الطبري الحشيني المكي الشافعي درس
مدة مديدة بمكة في الفقه والنحو والمعقولات، وأخذ عنه الشيخ عبد
الواحد بن إبراهيم الحصري عن شمس الدين محمد بن أحمد عن
الحافظ بن حجر العسقلاني.

يقول الشيخ سالم بن عبد الله البصري:

" ومنهم الشيخ الإمام زين العابدين وأخوه الإمام علي بن
عبد القادر الطبريان أخذ عنهما السيد الوالد وأجازه عن الإمام
عبد القادر الطبري"^٣.

١ - بغية الطالبين ص ٥٥.

٢ - الإمداد ص ٤٨.

٣ - الإمداد ص ٤٨.

تحقيق مخطوط ختم سنن ابن ماجه

١٤ - الشيخ محمد الشرنبلالي:

هو العالم العلامة الحبر الفهامة لسان التحقيق الشيخ محمد بن محمد الشرنبلالي المصري الشافعي درس بمكة المكرمة الفقه والعلوم الأخرى، توفي فيها في شهر شعبان سنة اثنتين ومائة وألف ودفن بالمعلاة^١.

ويقول الشيخ سالم بن عبد الله البصري:

"الشيخ محمد الشرنبلالي فيروي عنه الوالد جميع ما تجوز له روايته عن الشيخ سلطان المزاحي"^٢.

١٥ - الشيخ إبراهيم الكوراني:

هو العالم العلامة الإمام الشيخ برهان الدين أبو العرفان إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني الشهرزوي الشافعي الصوفي نزيل المدينة الشريفة وعالهما، كان من أجلة العلماء جامعا بين أنواع العلوم من الحديث والفقه وهو ممن راجت به صناعة الحديث والرواية والإسناد في العالم الإسلامي، ألف في الإسناد مصنفات عديدة، أشهرها الإمم لإيقاظ الهمم، وجناح الجناح وغير ذلك، ولد في شهر شوال سنة خمس وعشرين وألف من الهجرة، وتوفي في الثامن والعشرين من ربيع الثاني سنة إحدى واثنتين ومائة ألف^٣.

١- بغية الطالبين ص ٥٧.

٢- الإمداد ص ٤٨.

٣- الأمم لإيقاظ الهمم لإبراهيم بن الحسن الكوراني ص ١٣٢، طبع مجلس داره المعارف النظامية حيدر آباد دكن الهند سنة ١٣٢٨.

تحقيق مخطوط ختم سنن ابن ماجه

ويقول الشيخ سالم بن عبد الله البصري:

"ومنهم العلامة المحقق إبراهيم بن حسن الكوراني
المدني فقد أخذ عنه الوالد حفظه الله تعالى".

١٦ - الشيخ عبد الملك المغربي:

هو شمس المغرب العلامة المعرب الشيخ عبد الملك بن محمد
المغربي.

ويقول الشيخ سالم بن عبد الله البصري:

"فقد أجاز سيدي الوالد بجميع مروياته ومسموعاته
عن شيخه أبي عبد الله محمد بن سعيد المراكشي".

١٧ - مباركة الطبرية.

١٨ - زين الشرف الطبرية.

مشائخه في الطريق وأساتذته في الإرشاد

١ - عبد الرحمن بن السيد أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني المغربي
المكناسي المالكي الشهير بالمحجوب فأجازه بسائر مروياته.

٢ - السيد سعد الله الهندي: إجازة في سلسلة الطريقة النقشبندية فقد
أخذها عن شيخ شيخه عبد الله باقشير.

٣ - علي بن الجمال.

٤ - محمد بن سليمان المغربي.

تحقيق مخطوط ختم سنن ابن ماجه

تلامذته:

كان لدى البصري سلاسل ذهبية من الطرق العوالي والأسانيد الغربية والفوائد العجيبة.

يقول الحافظ أبو الفيض الزبيدي:

"وعلى هؤلاء الثلاثة "أي البصري، والنخلي، والعجمي"
مدار أسانيد الحرمين الشريفين بل وما والاهما من الأقطار
النائية والبلدان الشاسعة"^١.

ولذلك عكف حوله ونبع عليه جماعة كبيرة من المحدثين
وعشاق الطرق العوالي، وتخرجت عليه أفواج لا تحصى والذين
احصناها من الإمداد وفهرس الفهارس من تلاميذه الكبار هم:

١- العماوي:

هو العلامة المحدث صدر المدرسين شهاب الدين أحمد بن أحمد
العماوي المالكي الأهري الدمرداش كان إماما ثبتا محدثا أصوليا يروى
عن البصري، وغيرهم مات سنة ١١٥٥^٢.

٢- ابن عبد السلام الناي:

الإمام الفقيه المحدث المسند الرحلة الجماع نادرة المغرب،

١- فهرس الفهارس ١/١٩٩.

٢- فهرس الفهارس ٢/٨٣٠.

تحقيق مخطوط ختم سنن ابن ماجه

ومسنده أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الله بن محمد الكبير بن الشيخ أبي عبد الله محمد بن ناصر الدرعي التمكروتي حج سنة ١١٩٦، وأجازه في رحلته البصري. ^١

٣- ابن عبد الله المغربي:

هو المسند الشهير العلامة النذير أبو عبد الله محمد بن عبد الله السجلماس أصلا الفاس مولدا، وتعلما المعروف بالمغربي المالكي، رحل إلى الحجاز سنة ١١٢٥، وأخذ به عن عبد الله بن سالم البصري، وطبقتهما وسمع على البصري محمد أحمد في ستة وخمسين مجلسا في الروضة الشريفة النبوية، توفي سنة ١١٤١. ^٢

٤- الإمام المحدث الصالح أبو العباس:

أحمد بن مصطفى بن أحمد الصباغ الإسكندري المالكي، يروى عامة عن عبد الله بن سالم البصري، وغيرهم له ثبت مشهور في كرايس أئمة سنة ١١٥٨، مات سنة ١١٦٢. ^٣

٥- عمر بن عقيل:

هو أبو حفص عمر بن عقيل بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن السيد عبد الرحمن آل عقيل الحسيني العلوي المالكي الشافعي

^١ - المصدر السابق ٢/٨٤٤.

^٢ - فهرس ٢/٨٥٠.

^٣ - فهرس الفهارس ٢/٧٠٢.

تحقيق مخطوط ختم سنن ابن ماجه

الشهير بالسقاف، ولد سنة ١١٠٢، وروى عن جده لأمه عبد الله بن سالم البصري، مات سنة ١١٧٤^١.

٦- عبد النمرسي:

هو عيد بن علي النمرسي الشافعي الأزهرى، المتوفى بالمدينة سنة ١١٤٠، يروى عامة عن البصري، وغيرهم توفي سنة ١١٤٠^٢.

٨- العماوي:

هو حامد بن علي بن إبراهيم بن عماد الدين الحنفي الدمشقي المشهور بالعماوي هو فقيه الحنفية بدمشق، ولد سنة ١١٠٣، وأخذ عن أعلامها، أجازه عامة عبد الله البصري وغيرهم، مات سنة ١١٧١ بدمشق^٣.

٨- أبو ظاهر:

محمد بن إبراهيم بن شهاب الدين الكردي الكوراني الشهرزوري العلامة المحدث مسند المدينة المنورة ومفتها، ولد سنة ١٠٩٩، ومات ١١٨٢^٤.

١- فهرس الفهارس ٧٩٣/٢.

٢- فهرس ٨٠٥/٢.

٣- فهرس الفهارس ٨٣٠/٢.

٤- الفهرس ٤٩٥/١.